في وقتها بعد مضي ربع الليل فصاعدا سوا اخر العشا اليها او فعلها ثم نام قال
فاما اقامة العشا الاولى وقتها ووصل القيام اليها فذلك من بدع الكسالى
والمترفين وليس من القيام المسنون في شي قال اصحابنا ولا تصح التراويح بنية
مطلقة بل ينوي في كل ركعتين سنة التراويح او قيام رمضان قال الامام النواوي
رحمه الله واما القراءة فيها فالمختار الذي قاله الاكثرون واطبق الناس على العمل
به ان تقرا الختمة بكمالها في التراويح في جميع الشهر فيقرا في كل ليلة نحو جزء من
ثلاثين ويستحب ان يرتل القراءة ويبينها وليحذر من التطويل عليهم بقراءة اكثر
من جزء هذا كلامه **قلت** وفيما يتعين الاعتنا به والتنبيه
عليه ما اعتاده كثيرون من ائمة المصلين بالناس التراويح من الادراج في قراءتها
والتخفيف في اركانها وحذف اذكارها وقد قال العلما صفتها كصفة باقي الصلوات
في الشروط والاداب وجميع الاذكار كدعاء الافتتاح واذكار الاركان والدعا
بعد التشهد وغير ذلك ومن ذلك طلبهم لايات الرحمة حتى لا يركعون الا عليها
وربما اداهم طلب ذلك الى تفويت امرين مهمين من اداب الصلوة والقراءة وهما تطويل
الركعة الثانية على الاولى والوقوف على بعض الكلام المرتبط بعضه ببعض وسبب
جميع ذلك اهمال السنن واندراسها لقلة الاستعمال حتى صار المستعمل لها مجهلا
عند الاكثرين من الناس لمخالفته ما عليه السواد الاعظم وذلك لفساد الزمان
وقد قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكون المعروف منكرا
والمنكر معروفا فعليك بلزوم السنة وطالب بها نفسك وامر بها فانك تربح وتسلم
وتغنم قال السيد الجليل ابو علي الفضيل بن عياض رضي الله عنه ونفع به لا
تستوحش طرق الهدى لقلة اهلها ولا تغتر بكثرة الهالكين **صلاة الاستخارة**
اعلم انه ورد في الاستخارة احاديث كثيرة واصح ما في هذا الباب ما رويناه
في صحيح البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كما يعلمنا السورة من القران يقول

اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني
استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسالك من فضلك العظيم فانك تقدر
ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر
خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري واجله فاقدره لي ويسره لي
ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري
او قال عاجل امري واجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث
كان ثم رضني به قال ويسمي حاجته قال العلما تحصل ركعتاها براتبة وتحية وغير
ذلك والاستقلال بسبب الاستخارة اولى يقرا في الاولى بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون
وربك يخلق ما يشاء ويختار الاية وفي الثانية بعد قل هو الله احد وربك يعلم ما تكن
صدورهم وما يعلنون وهذا لا باس به وفيه مناسبة حسنة ولو تعذرت عليه الصلاة
في الحال استخار بالدعاء ويستحب افتتاحه وختمه بالحمد لله رب العالمين والصلاة
والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ادب في جميع الادعية ويستحب
ان يقول اللهم خر لي واختر لي فقد روينا في ذلك حديثا مرفوعا في جامع الترمذي وضعفه
ويقرا بعد الصلاة والدعاء الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك ثم يمضي بعد ذلك
لما ينشرح له صدره فلا شك ان الخير فيه وان ظهر له منه شي فلا شك ان في طيه خيرا فان
الخير ما هو عند الله خير لا ما يظهر للناس قال الله تعالى وعسى ان تكرهوا شيا وهو خير
لكم وعسى ان تحبوا شيا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون ويستحب ان يكرر الدعا
والصلاة سبع مرات فقد روينا في كتاب ابن السني باسناد فيه مجاهيل عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس اذا هممت بامر فاستخر ربك
فيه سبع مرات ثم انظر الى الذي يسبق الى قلبك فان الخير فيه وينبغي ان لا يترك الاستخارة
في كل الامور وان كانت طاعة كالحج ونحوه للحديث السابق ولما رواه البيهقي
انه صلى الله عليه وسلم قال من سعادة ابن ادم استخارة الله تعالى ورضاه بما قضاه
الله تعالى عليه ومن شقاوة ابن ادم تركه استخارة الله تعالى وسخطه بما قضى الله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)